

بالنصر ب الغار بالزيتون عائد

بقلم/الأب سيمون عساف

حيوه عونُ الجريءُ الحرُّ قائدُ
بعدَ الغيابِ إلى لبنانَ نسرًا
رغمَ التجنيِّ على الأخلاقِ يبقى
عدُّ يا زعيمًا لك الشعبُ انتظارُ
أمحُ الفسادَ وبلسمِ جرحِ أهلي
إحيِ الرسالةَ للأجيالِ ترجو
أولئك اللعَبُ الكرتونُ زلوا
كانوا لصوصَ المغارِ البيتِ هدوا
فأنت يا راقياً للدهرِ تبقى
نظلُّ ما الزمنُ الغدارُ أهدى

بالنصر ب الغار بالزيتون عائدُ
يُطلُّ للعملا بالصدرِ صائدُ
غضنفرًا مارداً في النيلِ رائدُ
مُظفراً طارداً أشباحِ بائدُ
إنزلُ رسولاً على الأمجادِ زائدُ
حراً شريفاً على التاريخِ سائدُ
وخلفهمُ مخجلٌ حجْمُ الفوائدِ
من بعدما أكلوا خيرَ الموائدِ
في عنقِ أرزِ روايينا قلائدُ
أسدَ الشرى عن مغانينا ذوائدُ

دمشقُ جيوشكُ بدوُ العشائرُ
وصارَ خراباً لذا الدمُ فائرُ
إلى الجوِّ نعلو كباشقِ طائرُ
لذلك أبغي وجودي كريماً

أطاحوا بعزِّ منارِ المنائرُ
فلسنا نريدُ بلبنانَ جائرُ
ولن نسيرِيحَ وأرزُه حائرُ
وأحمي عريني بثورةِ ثائرُ

٢٠٠٥/١/٦